

وبما يقص عليه من أنباء الذين سبقوه من الرسل والأنبياء، وما كان من صبرهم على ما كانوا يلاقون من التكذيب والأذى حتى أتاهم نصر الله؛ ويحثه على أن يتأسى بهم، فيصبر كما صبروا، ويتقرب النصر من الله كما ترقبوا، ويؤكد له أن نصر الله قريب، وأن وعد الله حق، وأن العاقبة للمتقوى.

### ربه يخفف عنه ويشبته

وقد أنزل الله على رسوله ﷺ في ذلك آيات كثيرة: منها ما يشتمل على أنباء الأمم السابقة ومواقفهم من الأنبياء الذين أرسلوا إليهم، وما كان من نصر الله للمؤمنين وخذلانه للكافرين. ومنها ما يكشف عن سنن الله في الكون ونواميسه في الوجود، وأنها سنن ثابتة لا تتبدل ولا تتحول مهما تغير الزمان والمكان، وأن من هذه السنن أن يكون في الناس كافر ومؤمن، وأن يكون المجرمون أعداء المرسلين، وأن يكذب الرسل ويُؤذوا في كل أمة حتى يأتيهم النصر من عند الله، وأنه ما أرسل الله من رسول ولا نبي إلا تمني أن يهدى الله قومه فيؤمنوا به جميعاً، ولكن الشيطان يقف في طريق هذه الأمانة، ليصد الناس عن سبيل الله؛ فينخدع بتغريبه من حقت عليهم الضلالة من مرضى القلوب وقساتها، ولا يخلص الإيمان إلا إلى قلوب الذين أنار